

الباب السابع

نظام التقارير المحاسبية والمالية

مما سبق يتضح أن مسئولية المحاسب تنحصر فى تقديم وتحليل البيانات وشرح مضمونها للمديرين المسئولين عن التنفيذ. ويوفى المحاسب هذه المسئولية عن طريق أعداد وتحليل البيانات الفعلية ومقارنتها بالموازنة وتقديمها للمستويات الإدارية المختلفة فى صورة تقارير يومية. وهناك نوعان من التقارير الدورية للإدارة بشكل يورى منتظم كل شهر مثلا وتقدم التقارير الخاصة فى حالات معينة بناء على احتياجات الإدارة.

ولاشك أن نظام التقارير الدورية كجزء من نظام الرقابة بالمشروع يعتمد أساسا على أهداف المشروع وظروفه ومشاكله ويرتبط ارتباطا وثيقا بالتنظيم الإدارى للمشروع. ولاشك أنه مهما اختلف التنظيم الإدارى للمشروع فلا بد من وجود إدارة عليا وإدارة تنفيذية وتهتم الإدارة العليا للمشروع بالصور العامة لأداء فى المشروع بينما تهتم الإدارات التنفيذية المختلفة بالأداء فى حدود مسئولية هذه الإدارات.

ومن هذا يتضح أن تقارير الإدارة العليا تختلف اختلافا جوهريا عن تقارير الإدارة التنفيذية إذ يجب أن تعد الأولى لتعطى صورة كاملة عن أداء المشروع ككل بينما تعد الثانية لتعطى صورة كاملة عن أداء جزء معين من المشروع (إدارة أو قسم).

فلو فرضنا أن الإدارة العليا لأحدى المشروعات تتكون من مجلس الإدارة الذى يضم رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب و المدير العام للمبيعات ومدير عام المصانع والمدير المالى.

وأن الإدارة التنفيذية تتكون من إدارات الإنتاج والبيع والخدمات.

ففى هذه الحالة تهتم الإدارة العليا للمشروع بالصورة العامة لنشاط المشروع بينما تهتم إدارة الإنتاج بنشاط الإنتاج وإدارة المبيعات بنشاط البيع وإدارات الخدمات وهكذا.

أذن لابد من أن يرتبط نظام التقارير الدورية بهذا التنظيم.

فمثلا قد يقوم النظام فى مثل هذا المشروع بأمداد الإدارة العليا بتقارير شهرية وربع سنوية - وذلك بفرض أن مجلس الإدارة يجتمع أجماعا ثوريا كل شهر - عن النشاط العام للمشروع بينما تعرض تفصيلات هذا النشاط على الإدارات التنفيذية المختلفة (الإنتاج والبيع والخدمات).